

لسان العرب

(حصب) الحَصْبَةُ والحَصَبَةُ بسكون الصاد وفتحها وكسرهما البَاءُ الذي يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ ويظهر في الجِلْدِ تقول منه حَصَبٌ جِلْدُهُ بالكسر يَحْصَبُ وَحُصْبٌ فهو مَحْصُوبٌ وفي حديث مَسْرُوقٍ أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُجَدِّ رَيْنَ وَمُحْصَبَيْنَ هم الذين أَصَابَهُمُ الْجُدَرِيُّ وَالْحَصْبَةُ والحَصَبُ والحَصْبَةُ الحَجَارَةُ والحصى واحده حَصْبَةٌ وهو نادر والحَصْبَاءُ الحَصَى واحده حَصْبَةٌ كَقَصْبَةٍ وَقَصْبَاءٌ وهو عند سيبويه اسم للجمع وفي حديث الكَوْثَرِ فَأَخْرَجَ مِنْ حَصْبَائِهِ إِذَا يَأْقُوتُ أَحْمَرُ أَيِ حَصَاهُ الذي فِي قَعْرِهِ وَأَرْضُ حَصْبَةٌ وَمَحْصَبَةٌ بالفتح كثيرة الحَصْبَاءِ قال الأزهري أَرْضُ مَحْصَبَةٍ ذَاتُ حَصْبَاءٍ وَمَحْصَاةٌ ذَاتُ حَصَى قال أبو عبيد وَأَرْضُ مَحْصَبَةٍ ذَاتُ حَصْبَةٍ وَمَجْدَرَةٌ ذَاتُ جُدَرِيٍّ وَمَكَانٌ حَصِبٌ ذُو حَصْبَاءٍ وفي الحديث أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَسِّ الحَصْبَاءِ فِي الصَّلَاةِ [ص 319] كَانُوا يُصَلُّونَ عَلَى حَصْبَاءِ الْمَسْجِدِ وَلَا حَائِلَ بَيْنَ وَجُوهِهِمْ وَبَيِّنَاتِهَا فَكَانُوا إِذَا سَجَدُوا سَوَّوْهَا بِأَيْدِيهِمْ فَذُهِبَ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ غَيْرِ أَفْعَالِ الصَّلَاةِ وَالْعَيْثُ فِيهَا لَا يَجُوزُ وَتَيِّطُلُ بِهِ إِذَا تَكَرَّرَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ إِنْ كَانَ لَا بَدَّ مِنْ مَسِّ الحَصْبَاءِ فَوَاحِدَةٌ أَيِ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ رُخِّصَ لَهُ فِيهَا لِأَنَّهُ غَيْرُ مَكْرَرَةٍ وَمَكَانٌ حَصِبٌ ذُو حَصْبَاءٍ عَلَى الذَّسَبِ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا قَالَ أَبُو ذُو يَنْبُ .

فَكَرَعْنَ فِي حَجَرَاتٍ عَذَبٍ بَارِدٍ ... حَصْبِ الْبِطَاحِ تَغْيِيبُ فِيهِ الْأَكْرُعُ .

وَالْحَصْبُ رَمْيُكَ بِالْحَصْبَاءِ حَصْبِيَّةٌ يَحْصِيهِ حَصْبَاءً (1) .

(1) قوله « حصبه يحصبه » هو من باب ضرب وفي لغة من باب قتل (ه مصباح) رماه بالحَصْبَاءِ وَتَحَاصَّيُوا تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ وَالْحَصْبَاءُ صِغَارُهَا وَكِبَارُهَا وفي الحديث الذي جَاءَ فِي مَقْتَلِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّهُمْ تَحَاصَّيُوا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى مَا أُبْصِرَ أَدِيمُ السَّمَاءِ أَيِ تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ وفي حديث ابن عمر أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَحَصَبَهُمَا أَيِ رَجَمَهُمَا بِالْحَصْبَاءِ لِيُسَكَّتَهُمَا وَالْإِحْصَابُ أَنْ يُثِيرَ الْحَصَى فِي عَدْوِهِ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو وَتَقُولُ مِنْهُ أَحْصَبَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ وَحَصَّبَ الْمَوْضِعَ أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّغَارَ وَفَرَشَهُ بِالْحَصْبَاءِ وفي الحديث أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ بِتَحْصِيبِ الْمَسْجِدِ وَذَلِكَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّغَارُ لِيَكُونَ أَوْثَرًا لِلْمُصَلِّينِ وَأَغْفَرَ لِمَا يُلْقَى فِيهِ مِنَ الْأَقْشَابِ وَالْخَرَّاشِيِّ وَالْأَقْذَارِ وَالْحَصْبَاءُ هُوَ

الحصى الصغار ومنه الحديث الآخرُ أَنه حَمَّسَبَ المسجدَ وقال هو أَغْفَرُ لِلنَّحَامَةِ
أَيِ اسْتَرُ لِلْبُزَاقَةِ إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ وَالْأَقْشَابُ مَا يَسْقُطُ مِنْ خُيُوطِ خِرَقٍ
وَأَشْيَاءُ تُسْتَقْدَرُ وَالْمُحَصَّبُ مَوْضِعُ رَمِي الْجِمَارِ بِمَنْىً وَقِيلَ هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي
مَخْرَجُهُ إِلَى الْأَبْطَاحِ بَيْنَ مَكَّةَ وَمَنْىً يُنَامُ فِيهِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ
سُمِّيَا بِذَلِكَ لِلْحَصَى الَّذِي فِيهِمَا وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْجِمَارِ أَيْضاً حَصَابُ بَكْسَرِ الْحَاءِ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ التَّحْصِيبُ الذُّوْمُ بِالشَّعْبِ الَّذِي مَخْرَجُهُ إِلَى الْأَبْطَاحِ سَاعَةً مِنَ
اللَّيْلِ ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ وَكَانَ مَوْضِعاً نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ غَيْرِ أَنْ سَدَّهَ لِلنَّاسِ فَمَنْ شَاءَ حَمَّسَبَ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُحَمَّسَبْ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ أَرَادَتْ بِهِ النَّوْمَ بِالْمُحَمَّسَبِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ
مَكَّةَ سَاعَةً وَالذُّزُولَ بِهِ وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَنْذَفِرُ النَّاسُ
كُلُّهُمْ إِلَهُ إِلَّا بَنِي خُزَيْمَةَ يَعْنِي قَرِيشاً لَا يَنْذَفِرُونَ فِي الذَّفَرِ الْأَوَّلِ قَالَ
وَقَالَ يَا آلَ خُزَيْمَةَ حَمَّسَبُوا أَيِ أَقِيمُوا بِالْمُحَمَّسَبِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
التَّحْصِيبُ إِذَا نَفَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَنْىً إِلَى مَكَّةَ لِلتَّوَدُّعِ أَقَامَ بِالْأَبْطَاحِ
حَتَّى يَهْجَعَ بِهَا سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ قَالَ وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ يُفْعَلُ ثُمَّ
تُرِكَ وَخُزَيْمَةُ هُمْ قُرَيْشُ وَكِنَانَةُ وَلَيْسَ فِيهِمْ أَسَدٌ وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ التَّحْصِيبُ
نُزُولُ الْمُحَمَّسَبِ بِمَكَّةَ وَأَنْشُدَ .

فَلِللَّهِ عَيْنُنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ ... أَشَتَّ وَأَنْزَأَى مِنْ فِرَاقِ
الْمُحَمَّسَبِ .

[ص 320] وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمُحَمَّسَبُ حَيْثُ يُرْمَى الْجِمَارُ وَأَنْشُدَ .

أَقَامَ ثَلَاثاً بِالْمُحَمَّسَبِ مِنْ مَنْىً ... وَلَمْ يَبْنِ لِلنَّاعِجَاتِ طَرِيقُ .
وَقَالَ الرَّاعِي .

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَلَامَ الذَّاسِ أَنْزَنِي ... بِمَكَكَّةَ مَعْرُوفٌ وَعِنْدَ
الْمُحَمَّسَبِ .

يُرِيدُ مَوْضِعَ الْجِمَارِ وَالْحَاصِبُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصْبَاءَ وَقِيلَ هُوَ مَا
تَنَازَلَ مِنْ دُقَاقِ الْبَرَدِ وَالثَّلَاجِ وَفِي التَّنْزِيلِ إِنَّزَالاً أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً
وَكَذَلِكَ الْحَصْبَةُ قَالَ لَبِيدُ .

جَرَّتْ عَلَیْهَا أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا ... أَذْوَإِلَهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصْبَةٍ (1)
.)

(1) قَوْلُهُ « جَرَّتْ عَلَيْهَا » كَذَا هُوَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ أَيْضاً وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ جَرَّتْ عَلَيْهِ (

وقوله تعالى إِنْ زَلَّ الْأَرْضُ سَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا أَيَّ عَذَابًا يَحْصِبُهُمْ .
أَيَّ يَرْمِيهِمْ بحجارة مِنْ سَجَّيْلٍ وقيل حَاصِبًا أَيَّ رِيحًا تَقْلَعُ الْحَصْبَاءَ لقوتها
وهي صغارها وكبارها وفي حديث علي رضي الله عنه قال للخوارج أَمَا بَكُم حَاصِبُ أَيَّ
عَذَابٍ مِنَ اللَّهِ وَأَصْلُهُ رُمِيَتْ بِالْحَصْبَاءِ مِنَ السَّمَاءِ وَيُقَالُ لِلرَّيحِ الَّتِي تَحْمِلُ
الترَابَ وَالْحَصَى حَاصِبٌ وَلِلسَّحَابِ يَرْمِي بِالْبَرَدِ وَالتَّسْلُجُ حَاصِبٌ لِأَنَّهُ يَرْمِي
بهما رَمِيًّا قَالَ الْأَعَشَى .

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّيَّانُ ... وَجَاءُوا أَوْ تَذَرُّقُ عَنْهَا الْهَيُوبَا .
أَرَادَ بِالْحَاصِبِ الرُّمَّةَ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْحَاصِبُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنْ
الرَّجَالِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّيَّانُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَاصِبُ
مِنَ التُّرَابِ مَا كَانَ فِيهِ الْحَصْبَاءُ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الْحَاصِبُ الْحَصْبَاءُ فِي الرِّيحِ كَانَ
يَوْمَئِذٍ حَاصِبٌ وَرِيحٌ حَاصِبٌ وَقَدْ حَصَبْتُنَا تَحْصِبُنَا وَرِيحٌ حَصْبَةٌ فِيهَا حَصْبَاءُ
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عُنْدُنُوزُهَا حَصْبٌ وَالْحَصَبُ كُلُّ مَا أُلْقِيََتْهُ فِي
النَّارِ مِنْ حَطَبٍ وَغَيْرِهِ وَفِي التَّنْزِيلِ إِنْ زَكَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ
جَهَنَّمَ قَالَ الْفَرَّاءُ ذَكَرَ أَنَّ الْحَصَبَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ الْحَطَبُ وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَرَأَ حَطَبُ جَهَنَّمَ وَكُلُّ مَا أُلْقِيََتْهُ فِي النَّارِ فَقَدْ
حَصَبَتْهَا بِهِ وَلَا يَكُونُ الْحَصَبُ حَصْبًا حَتَّى يُسْجَرَ بِهِ وَقِيلَ الْحَصَبُ الْحَطَبُ عَامَّةً
وَحَصَبَ النَّارَ بِالْحَصَبِ يَحْصِبُهَا حَصْبًا أَضْرَمَهَا الْأَزْهَرِيُّ الْحَصَبُ الْحَطَبُ
الَّذِي يُلْقَى فِي تَذْؤُرٍ أَوْ فِي وَقُودٍ فَأَمَّا مَا دَامَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ لِلْسُّجُورِ فَلَا يُسَمَّى
حَصْبًا وَحَصَبَتْهُ أَحْصَبَتْهُ رَمَيْتُهُ بِالْحَصْبَاءِ وَالْحَجَرُ الْمَرْمِيُّ بِهِ حَصَبٌ كَمَا
يُقَالُ زَفَضْتُ الشَّيْءَ زَفَضًا وَالْمَنْفُوضُ زَفَضٌ فَمَعْنَى قَوْلِهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَيَّ يُلْقَوْنَ
فِيهَا كَمَا يُلْقَى الْحَطَبُ فِي النَّارِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْحَصَبُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ مَا
رَمَيْتَ بِهِ فِي النَّارِ وَقَالَ عِكْرَمَةُ حَصَبُ جَهَنَّمَ هُوَ [ص 321] حَطَبُ جَهَنَّمَ بِالْحَبَشِيَّةِ
وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ إِنْ كَانَ أَرَادَ أَنَّ الْعَرَبَ تَكْمَلَتْ بِهِ فَصَارَ عَرَبِيَّةً وَإِلَّا فَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ
غَيْرُ الْعَرَبِيَّةِ وَحَصَبَ فِي الْأَرْضِ ذَهَبَ فِيهَا وَحَصْبَةٌ اسْمُ رَجُلٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنَشَدَ
أَلَسْتُ عَبْدَ عَامِرِ بْنِ حَصْبَةَ وَيَحْصِبُ قَبِيلَهُ وَقِيلَ هِيَ يَحْصِبُ نَقَلْتُ مِنْ قَوْلِكَ
حَصْبَهُ بِالْحَصَى يَحْصِبُهُ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ وَفِي الصَّحَاحِ وَيَحْصِبُ بِالْكَسْرِ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ
وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ يَحْصِبِيٌّ بِالْفَتْحِ مِثْلُ تَغْلِبَ وَتَغْلِبِيٌّ